

## فال تعالى

أفمن يعلم انما انزل  
الهك من ربك الحق  
همم هو اعصى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق  
صدق الله العظيم

# البيان

صحيفة اسلامية لتدويع والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله غنوف

العدد 355 - السنة 17

20 رجب عام 1401

26 ماي 1981

ثمن العدد: 0.60 د

## ذكرى الاسراء والمعراج

بأي قلب يهيم المسلمون هذه الذكرى؟ ومنتهى الاسراء:  
المسجد الأقصى المبارك حوله ' سجين حبس معرض للدمار  
والخراب ' يستغيث فلا يغاث !؟ ويسترحم فلا يرحم !!!  
لاعدائه يمحرون به !!!

وتحلق هذه الارواح  
جميعها متألمة مستغربة ' متعجبة  
من موت الاحياء الذين تنبض  
قلوبهم وهي أشد ما تكون  
حرصا على الحياة !

تتعجب ارواح اولئك جميعا  
من عجز الاعداء الغفيرة  
والجموع الوافرة ' وهي زودة  
بالطاقة ومدججة بالسلاح !  
تعارب وتخوض المعارك '   
والعدو الحقيقي بمسك بتلابيب  
المسجد الأقصى !

يمسك بعنف وشدة ' في  
غطرسة وتحد وحدة !

ذكرى الاسراء تدمي  
القلوب ' وتفتار الافئدة '   
وبغلى فيها بالذكريات  
وكان الأقصى لم يعد الا  
ذكرى !؟

الاقصر وموطن الأقصى  
لا يخرج ان وميادي ' صاحب  
معجزة الانبياء مقصدا !  
ومنبذة عند الانبياء  
والمتسبين !

هيهات ان يحرر الأقصى  
بالجموع ' والسلاح ' والطاقة '   
والدولار ' والمؤنرات ' قبل  
ان تحرر العقول وتخلص  
العقائد وتطبق شريعة الله  
هيهات ثم هيهات !

متى حرر غشا السيل  
وطنا !؟

او حرر التخلف ارضا !؟  
او التيه بلدا !؟

ذكرى الاسراء مبعث  
احزان وشجي .

وعسى - وما قوة عسى ؟ -  
ان تصبح مثار نفوخ وشمع .

### بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

الى المؤمنين فريضة الصلاة  
أي ارض هذه التي أقلت  
نبينا (ص) وهو يحمل الفرض  
الاكيد الذي يربط بين  
المسلم وربه ؟

مصلى نبينا بالانبياء  
ومصلى الاصحاب الرشدا  
والتابعين ومن تلاهم وتلاهم  
من المؤمنين والاولياء

ذاجي نبينا (ص) فيه ربه  
فاستجاب له ' وفتح له ابواب  
السماء ' ومنافذ التكريم  
والعظيم . فهو منطلق القرب  
الى للرب والدنو من الحبيب  
ثم دنا فتدلى فكان قاب  
قوسين او أدنى ' صلى الله  
عليه وسلم .

هذا المنطلق الى السماء  
ومصلى ومسرى سيد الانبياء  
يستغيث فلا يغاث ! ويسترحم  
فلا يرحم !!

يلادي ملهار مسلم ' فلا  
بسمع نداؤه !؟  
تعلق فوقه ارواح الانبياء  
الذين أمم بهم محمد (ص)  
الصلاة ' واعترفوا له بالامامة  
والمكانة والصدارة !

وتحلق ارواح المجاهدين  
والشهداء من أضراب عمر  
وصلاح الدين ' وارواح مئات  
الآلاف من العلماء والأتقياء  
والزهاد والعباد .

هذه الارواح تحوم حول  
المسجد الأقصى وهو في غيبوبة

نواالت السنون ' وتعاقت  
الايام ' ووضع مسرى نبينا  
المقدس يزداد سوء ' وتحاك  
حواله شمساك المؤامرات '   
وتحيط به وسائل الدمار  
والخراب !! وتزرع حوله وفي  
قواعد بنيانه المناسفات  
والمفجرات لتحيله الى شظايا  
وهبا !!

ان مسرى نبينا يندب  
حظه ويرثي لحاله ' وهو  
يحتضر والزبانية من حوله !!  
ينادي ملهارا من المسلمين  
ولا يسمع فداؤه !!

تقطعت أحشاؤه من  
كثرة الصراخ ' وتمزقت  
أوصاله من شدة الصياح '   
واحتقرت حناياه من شدة  
الالم !!!

لكن لا حياة لمن ينادي !؟  
الحصار مستحكم وخريطة  
الدمار تنفذ والمناذي عليه  
والمستغاث به غافل سادر  
ملوم مخدر ' وان افاق  
فاخصومة الاقارب والاهل  
ولحاربة الاخوة وفي القربى  
ونخريب الكيان وتدمير  
الذات !!!

مسرى نبينا ينادينا  
تربطنا به كل وشائج القربى  
وعو موطن احدي معجزات  
نبينا الاكرم ' منه كان  
الانطلاق نحو رحلة السماء .  
واليه كان المعاد بعد  
ارحلة المعجزة !

فهو أول بقعة في الارض  
جلت محمدا (ص) وهو يحمل

## مع الاذاعة والتلفزة

كان الجمع حافلا يمثل جميع الطبقات، وكان في أحد كبار  
البيوت باحدى المناسبات، ودار الحديث في شتى الموضوعات  
وتركز على الاذاعة والتلفزة في الاخير لا يتجاوزهما، وأدلى  
كل برأيه، ولولا ان بعضهم كان يحمل (الماء) المسؤولية  
فيما يعتقد على هذين الجهازين الاعلاميين المهمين، لما أعرت  
هذا الحديث أي اهتمام اذ كثيرا ما يخوض الناس في مثله في  
كل اجتماع تقريبا. على أن بعض الآراء التي أبدت كانت  
من الوجاهة بحيث تستحق التسجيل لمن يهمهم الامر:  
فمن ذلك أن غير واحد من المثقفين حملوا التلفزة مسؤولية  
عظمى في تكريس الفرة بين المواطنين وتكسير الوحدة الوطنية  
بصرارها على اعتبار اللغة الفرنسية لغة ثانية للمغرب نظرا لما  
تعرض بها من راسخ وتمثيلات ومسللات دولية كما تسميها  
من غير ترجمة لها الى اللغة الوطنية، وتخصيص أوقات لها  
مينة موزعة على أيام الاسبوع لا تتخلف ولا تتعطل، وقال  
بعضهم ان عدم ترجمة المسلسلات راجع الى عدم كفاءة موظفي  
التلفزة وعجزهم عن القيام بهذه المهمة، فعلق آخر ولكن  
على الامارة أن تبحث عن يقوم بهذه المهمة من خارج فقال  
الاول أن هيئة بعض الموظفين تمنع من ذلك، وتثب الكلام في  
هذه النقطة كثيرا، وتطور الى انتقاد هذه المسلسلات نفسها  
وما توحى به من أفكار وسلوك أقرب الى الاجرام منه الى  
الافسدة او التسلية، ثم تطرق المتحدثون الى أشرطة الخلاعة  
والاغنيات الساخرة ومشاهد الرقص والغزل والقطعات اللا أخلاقية  
حتى في الاعلانات التي أصبحت فيها المرأة العارية بضاعة تروج  
للسلع وأدوات الزينة بطريقة محلة بشرف المرأة، وهنا تحامل  
الجميع على العلماء ورايهم معتبرتها المسؤولة الاولى عن ذلك،  
فقلت ولم ؟ وما يملك العلماء أكثر مما تملكون من النقد  
والتميز والاستياء، وقد عبروا عن ذلك مرارا وتكرارا في  
خطبهم ودروسهم وكتابتهم وتوصيات مؤتمراتهم، فما بالك  
تسكتون عن المسؤول الاول الحقيقي وتحملون المسؤولية لغيره ؟  
وقال أحد الحاضرين من أهل الدين والوقار: حينما تعرض التلفزة  
أحد فساق الفنانين محاطا بأكثر من شابة متبرجة تردد ما يقول  
وتتجاوب واياه بالإشارات والفحاحات فماذا نفعل ؟ قلت له اقل  
الحهاز حتى يأتي الله بمن يمنع هذا المنكر ؟ وقال آخر : ما  
قولك في سماع غناء المرأة من غير تبرج ؟ فقلت له: أنا من أسرة  
علمية مصروفة بتحريم الغناء مطلقا من الرجال والنساء الا في  
ظروف خاصة كالاعیاد والاعراس وبشروط خاصة كذلك،  
وعبيدها له مؤلف مشهور في ذلك، فعلى الأقل واذا تساهلت  
أقول ليكن الرجال للرجال والنساء للنساء على أن لا تكون  
حياتنا كلها غناء كما أصبحت في الاذاعة والتلفزة. وأشرت  
الاذاعة مع التلفزة بعد ذلك في انتطيق والانتقاد ولكن الاذاعة  
كانت في نظر القوم أخف ضررا، ومن جملة ما قيل فيها مما  
انهما تمططان نشرة الاخبار تمطيلا يستغرق من الوقت مايمكن

# هل تجوز السكنى في سطح المسجد بما تقتضيه من ملابسات ومرافق

فأسألو أهل الذكر

✓

نلقت الامانة العامة اربطة علماء  
المغرب سؤالاً ضمنه السيد صاحبه  
ما يلي هل تجوز السكنى في سطح  
المسجد المحيىس أم لا ؛ لما يترتب

بقلم الاستاذ  
محمد المرابط، الترغى

على هذه السكنى من ايجاد المرافق داخل الحاض والوادي الحار ، وما  
يقع من اتصال الزوج الساكن بزوجته اتصالاً جنسياً ، ومن حيض  
المرأة وهي على سطح المسجد ، وضاف السائل ان مضمون سؤاله هذا ،  
وقعت فيه مذاكرة ، فاختلعت الآراء .

والكم الجواب ايها الاخ الكريم  
عن سؤالكم ، ومضاهى هل  
تجوز السكنى فوق المسجد ام لا .  
ان هذه المسألة منصوطة في  
المذاهب الاربعة المتبعة ، الا ان  
آراء الفقهاء لم تتفق في حكمها .  
ففي باب الاجارة من مختصر  
الشيخ خليل المالكي ممزوجاً  
بالشارح الشيخ عبد الباقي الزرقاني  
ما نصه : - و - كره بناء مسجد  
للكرأ اي لاخذ من يصلي فيه ؛  
لانه ليس من مكارم الاخلاق فان  
بناءه لله ابتداء ، ثم قصد اخذ  
الكرأ ممن يصلي فيه ، كرهه  
القصد الثاني الى ان قال : وكره  
سكنى بأهله فوقه اي المسجد  
الذي بني للكرأ ، اذ هو أقرب  
مذكور ، واولى ما بقي للعبادة  
فقط حيث بنى محل السكنى  
بالاهل فوقه قبل تحييسه مسجداً  
بان يكون نوى حالة بناء المسجد  
او قبله ، بناء محل فوقه للسكنى  
بالاهل ، او بنى علواً وسفلاً انفسه  
ثم جعل السفلى مسجداً لله تعالى  
على التأبيد ، وابقى الاعلى سكناً  
بالاهل ، واما ما بنى فرقه بعد  
تحييسه فحرام كما افاده في  
الموات بقوله : ومنع عكسه فلا  
معارضة وهذا اولى من حمل الناصر  
اللقاني ما هنا من الكراهة على  
المنع ؛ يوفق ما ياتي في باب  
الموات كما لا يخفى على المتأمل  
في فقه ما قدمته ؛ اما السكنى  
تحت فتجوز بالاهل وغيره ، بنى  
لكرأ او غيره ، واما السكنى  
فوقه بغير اهل فجازة بالاولى  
مما قال في الموات ، وجاز بمسجد  
سكنى لرجل تجرد للعبادة ،

وانظر لو جهل فعل الوقف في  
البيت فوقه بالاهل هل هو قبل  
تحييسه او بعده انتهى كلام  
الزرقاني قال الشيخ بناني في  
الحاشية معلقاً على قوله : وسكنى  
فوقه ، مع قول الزرقاني : حيث  
بنى محل السكنى بالاهل فوقه  
قبل تحييسه الخ ما نصه : الجمع  
بين الموضعين بهذا ، أصله لابن  
عبد السلام وهو الذي ارتضاه  
الخطاب وابده بذكره ، وحمل الناصر  
اللقاني الكراهة هنا الموافقة  
للمدونة على التحريم ، اصله في  
التوضيح . انظر الخطاب هـ .

وقال الشيخ خليل في باب  
الموات من مختصره ممزوجاً بشرح  
الزرقاني ما نصه . وجاز بمسجد  
سكنى لرجل تجرد للعبادة من  
صلاة بليل ، وقراءة قرآن ، وفكر  
وتعلم علم وتعلمه الى ان قال :  
كم نزل نعتة واو بأهله ، ومنع  
عكسه ؛ اي سكن بأهله ، وحدث  
بهذه على المسجد بعد تحييسه واو  
قبل تحييسه للناس ؛ واما او بنى  
قبل تحييسه او كان يملك محلاً  
أعلى وأسفل فجعل الاسفل مسجداً  
فانه يكره فقط سكنى فوقه  
بأهله فبهما ، وعلى مسجد بنى  
لكرأ كما تقدم في الاجارة واما  
سكناء فوقه بغير اهل بل تجرد  
مبيت فجائز بالاولى من سكنى  
المسجد لرجل تجرد للعبادة هـ .  
باختصار . قال الشيخ بناني في  
الحاشية معلقاً على قوله : ومنع  
عكسه ، ما نصه : قال في التوضيح  
ونحو هذا في كتاب الصلاة من  
المدونة والواضحة وما في كتاب  
الجمال من لفظ الكراهة الظاهر

حمله على المنع هـ . وما في كلام  
الزرقاني من التوفيق هو الذي  
اختاره الحاصب فيما تقدم ، وقد  
تقدم التنبيه عليه . انتهى كلام  
الشيخ بناني .

فتحصل من هذا انه ان  
حدث السكنى الفرعية بأهله بعد  
تحييس المسجد فان سكناه بأهله  
تكون محرمة ومملوكة وعلى هذه  
الصورة يحمل في باب الموات ؛  
ومنع عكسه واما ان بنى سكناه  
فوق المسجد قبل تحييسه او كان  
يملك داراً من طبقتين فجعل  
السفلى منها مسجداً وسكن بالعلوا  
بأهله ، فن ذلك مكرهه في  
هاتين الصورتين ، وتليهما يحمل  
قوله في باب الاجارة ؛ وكره  
سكنى فوقه بأهله . اما الباقي  
فظاهر ، ومن المعلوم المقرر ان  
الكراهة لجامع الجائز وهذا مذهب  
المالكية .

ونقل الشيخ جمال الدين  
القاسمي في كتابه اصلاح المساجد  
من البدع والموائد ص 267 من  
كتاب الاقناع وشرحه ما لفظه .  
من جعل سفلى بيته مسجداً ، صح  
وانتفع بعلوه او جعل علوه مسجداً  
صح وانتفع بالآخر فيما شاء ،  
وقيل بالثاني فقط .

ومن كتاب المغنى ج 6 ص  
196 ماؤه الحافظ ابن قدامة  
المقدسي الحنبلي ما نصه : اذا جعل  
علو داره مسجداً دون سفها ، او  
سفها دون علوها ، صح ، وقال  
ابو حنيفة : لا يصح ؛ لان المسجد  
يتيمه هواؤه ، ولما - يقول ابن  
قدامة - انه يصح بيعها ، كذلك  
يصح وقفه كالدار جميعاً الخ .  
والاقناع والمغنى هما من كتب  
الحنبلة . ومذهب الحنبلة هو  
قريب من مذهب المالكية في  
صورتى الضراة . اما الشافعية  
فقد أجازوا تحييس العلو فقط  
من دار دون سفها ، ففي فتح  
المعين ؛ ويقف العلو دون السفلى  
مسجداً . قال في اعانة الطالبين ؛

أي وبصح وقف العلو فقط من  
دار او نحوها دون سفها وقوله ؛  
مسجداً ، عبارة الفتح ؛ واومسجداً هـ .  
وهو ارى لافادتها التعميم . وفتح  
المعين ؛ وكذلك اعانة الطالبين  
من كتب الشافعية ، فمذهب الشافعية  
يرى صحة تحييس العلو مسجداً  
دون السفلى .

أما مذهب ابى حنيفة فانه لا  
يصح عنده ان يجعل البيت من  
الدار مسجداً ، وما فوقه او تحته  
كسرداب ليس قابلاً له ذكره  
في متن تنوير الابصار وشرحه  
ونقل عنده ابن عابدين في الحاشية  
ما نصه ؛ وحاصله ان شرط كونه  
مسجداً ، ان يكون سفله وعلوه  
مسجداً ، لينقطع حق العبد عنده  
لقوه تعالى ، وان المساجد لله  
بخلاف ما اذا كان السرداب  
والعلو موقوفاً لمصالح المسجد ، فهو  
كسرداب بيت المقدس ، هذا هو  
ظاهر الرواية ، وهناك روايات  
ضعيفة مذكورة في الهداية فالحنفية  
لا يرون مسجدية المسجد قائمة الا  
اذا كان ما فوقه وتحتة قابلاً له  
اي موقوفاً .

وورد في صفحة 290 ج 1 من  
كتاب فقه المذاهب ما لفظه :  
وسطح المسجد له حكم المسجد  
فيكره ويحرم فيه ما يكره  
ويحرم في المسجد . أما المنازل  
التى فوق المسجد ، فليس لها  
حكم المساجد .

ومن قال بجواز تحييس  
الاسفل وابقى العلو للسكنى ،  
للخمي قال ؛ وان قال ابنه لله  
وابنى فوقه مسكناً ، وعلى هذا  
أبنى جاز ، وكذلك لو كانت  
الدار علواً او سفلاً فأراد ان  
يحيى السفلى مسجداً وبقى  
العلو على ملكه جاز هـ بواسطة  
الخطاب ؛ وعلى القول بالجواز  
فيجوز ما ورد في السـؤال  
سيما وان المنزل العلوى لا  
يعطى حكم المسجد تحته والله  
اعلم بالصواب .

على هامش ندوة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة

## الشرعية الإسلامية مصدر الاهداف العليا لصيانة المجتمع الإسلامي

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخديري

انطلاقاً من هذا العنوان تبرك بقوله تعالى «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء» فهذه الآية الكريمة تبين لنا أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان أي الرجل والمرأة وبث منهما رجالاً ونساء وبطبيعة الحال فقد نشأت علاقات تربط الرجل بالمرأة وبطبيعة الحال أيضاً أن تنجم عن هذه العلاقات مشاكل لأن الله سبحانه وتعالى خلق في الإنسان الفرائض والحاجات الضوية وجميعها تثار وتحتاج إلى إشباع وتفاوت آثارها قوة وضعفاً والعمل الدائب للإنسان هو إشباع لهذه الفرائض ونتيجة لمحاولة الإشباع تبدأ المشاكل فبدأ الإنسان يسمى لخلها ولكنه توقف في هذا الحل من أين يوتي به هل من الشرع أم يوتي به من العقل ، وإذا فكرنا قليلاً نجد أن الشرع الإسلامي أمر بتنظيم إشباع الفرائض لا بتعطيلها ولا بحرمانها ولا بإحداث فوضى لا إشباعها ولا بإشباع بعضها على حساب البعض الآخر فجماعته الشرعية الإسلامية وانشأت أهدافاً لصيانة المجتمع الإسلامي وركزت أعمدها الثمانية ليقوم عليها هيكل هذا المجتمع بحيث إذا فقد أحد الأعمدة سقط الهيكل برمته وهذه الأهداف ليست من وضع الإنسان بل هي من أوامر الله ونواهيه . قال تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وهذه الأعمدة ثابتة لا تتغير فلمحافظة على نيل الإنسان فرض حد الزنا والمحافظة على العقل فرض حد شرب الخمر والمحافظة على كرامة الإنسان فرض حد القذف والمحافظة على نفس الإنسان فرض حد القصاص والمحافظة على الملكية الفردية فرض حد السرقة والمحافظة على الأمن والاستقرار فرض حد قطع الطريق والمحافظة على صيانة

الدولة فرض حد أهل البغي ووضع الإسلام للمحافظة عليها عقوبات صارمة ، كما جعل الإسلام المحافظة على هذه الأهداف واجبة لأنها أوامر ونواه من الله سبحانه لا على أساس أنها تحقق قيمة مادية ، كما أن الإسلام عني بالفرد باعتباره جزءاً من الجماعة البشرية وعني في نفس الوقت بالجماعة لا بوصفها كلاً ليس له أجزاء بل بوصفها كلاً مكوناً من أجزاء هم الأفراد قال صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا نسينا عرقاً لم نؤثر من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً .

وقد شرع الحق سبحانه وتعالى العقوبات زواجر وجوابر ، أما الزواجر فلزجر الناس عن ارتكاب الجرائم وأما الجوابر فللحكمة تجبر عن المسلم عذاب الله يوم القيامة وكون العقوبات زواجر ثابتة نص القرآن قال تعالى «والصالحين حياصة يا أيها الذين آمنوا لا تفرحوا بما آتاكم الله من النعماء فتنسوا ما كنتم تعملون» فتنسوا ما كنتم تعملون هو الذي لا شك أن في القصاص موعظة لا حياته والمقصود حياة من شاهد القصاص وهذه العقوبات لا يجوز أن توقع إلا بمن ثبتت جريمته وادين وقد بينت الشريعة الإسلامية أن على هذه الجرائم عقوبات في الدنيا والآخرة . أما عقوبة الآخرة فالله تعالى هو الذي يتولاها ويقاب بها المجرم فيعذب يوم القيامة قال تعالى «يعرف المجرمون بسيماهم

فيؤخذ بالنواصي والآداب» وقال عز من قائل «إن المجرمين في ضلال وسمر يوم يسحبون في النار على وجوههم» ومع هذا فإن أمر المذنبين موكول إليه سبحانه إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم قال تعالى «إن الله لا يفرق بينك وبينه» ويفرق ما دون ذلك لمن يشاء ، وثوبتهم مقبولة لعموم الأدلة أما عقوبة الدنيا فهي مبيحة في القرآن الكريم والحديث الشريف مججلة ومفصلة وجعل الدولة هي التي تقوم بها فانزال العقوبة بالمجرم في الدنيا يقوم بها الإمام أو نائبه وهذه العقوبات في الدنيا تسقط عن المذنب عقوبة الآخرة وتجبرها فتكون بذلك العقوبات زواجر وجوابر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تباؤمتي على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تاتون بيهتان فتفرونه بن أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب شيئاً فسكره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه) .

والمتن في الآيات والأحاديث المتقدمة يرى ما فرضته من موقف حازم وعقوبات زاجرة لوقاية المجتمع وسد الطريق على البغاة والطامعين الذين يمدون إلى إثارة الحسد والحقد والدسائس بشتى الوسائل لتكون لهم منها المدة القوية في انتهاك المجتمع وتفريق صفوفه وفتح الثغرات لينفذوا منها إلى شهواتهم وأغراضهم الفاسدة أي استغلال الفرص لتأمين المنافع الخاصة على حساب المجتمع وضرره وعدم التضامن

مع المسلمين في الأزمات والنضال والتشويش على القائمين بالمصالح العامة كل هذا يعد من الجرائم التي تستحق العقوبة الدنيوية فضلاً عن عذاب الله الآخروي وإن افلاق أمن المسلمين والمدون على أموالهم ودمائهم وأعراضهم والتمرد على أوامر الله ورسوله وتعطيلها هي أيضاً من الجرائم التي تستحق العقوبة في الدنيا فضلاً عن عذاب الله الآخروي وإن تطبيق هذه الأحكام يرجع إلى القضاء الإسلامي لأن القضاء في الدولة هو المرجع في الجرائم يستمد أحكامه وأسانيه من القرآن والسنة قال تعالى «فان تازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول» وقال عز من قائل «فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم» وقال سبحانه «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» فالسلطان مأمورون من الله أن يحكموا في الخلاف الذي ينشأ بينهم بما أنزل الله لهذا فجميع الدول الإسلامية التي عاشت على وجه الأرض كانت تجعل حكماً في كل مدينة أو قبيلة يحكمون بين الناس بما أنزل الله هؤلاء الحكام هم القضاة والقاضي هو الحاكم الذي يحكم بين الخصمين نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمانة هذا الحكم في عني الحاكم قال الله عز وجل «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» وقال سبحانه «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» .

فلينق الله المسلمون في أنفسهم وفي أوطانهم وفي دينهم ويرجعوا إلى كتاب الله وسنة رسوله في قضيتهم وسائر معاملتهم إن أرادوا النصر على الأعداء قال عليه

الصلوة والسلام لا زلت منصورين على أعدائكم مادمت ممتسكين بسنتي فإن خرجتم عن سنتي ملط الله عليكم من أعدائكم من يخيفكم فلا ينزع خوفه من قلوبكم حتى تعودوا إلى سنتي ففي هذا النص النبوي الكريم تحديد لمصدر القوة بالسنة النبوية إلا أننا معشر المسلمين وبكل أسف نرى أنفسنا قد انخدعنا بالمذنبية الزائفة وانحرفنا عن كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام في أحكامنا ومعاملتنا واتجهنا نهج القوانين الوضعية التي صيغت من طرف نفسها فضلاً عن مصالح غيرها والله أدري بمصالح عباده فما عذر المسلمين عند الله يوم القيامة وما حجبتهم عنده في هذا الموقف العظيم الذي يقصه علينا القرآن الذي انحرفا عنه من قوله تعالى «ورزوا الله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تباراً وفي مكان آخر وإذا يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تباراً فهل أنتم مفنون عنا نصيباً من النار وفي آية أخرى «اذ تبارا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبارأوا منا ولذلك يقول الاتباع وهم في جهنم ربنا أرانا الذين أضلانا من الجنة والأنس فجعلناهم تحت أقداننا ليكونوا من الأسفلين على عكس ما كانوا في الدنيا ثم يأتي دور الشيطان المترص يقول في مثل هذا المقام .

وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم ماستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم هكذا تكون نكسة التابع والمتبوع أمام الحق سبحانه ومن هنا يعلم (البقية في صفحة 7)

# رسالة الدعوة

أهزنا في انباء المحيط الاسلامي بالعدد الماضي الى الندوة العالمية للآداب الاسلامية التي نظمتها جامعة العلوم بلكنهو في الهند.

وبسرنا ان ننشر رسالة الدعوة التي وصلتنا من فضيلة العلامة الداعية السيد ابي الحسن الندوي لحضور هذه الندوة، تنويها بغايتها السامية، وهي العودة بالادب العربي الى حظيرته الاسلامية وباللغة العربية الى بيانها القرآني.

وقد كنا نادينا بهذه الدعوة في مؤتمر ادباء العرب الثالث المنعقد بالقاهرة سنة 1957 في الخطاب الذي ألقيناه باسم المغرب، ومما جاء فيه: «ورسالة الادب العربي رسالة سامية يجب الا تقتصر على الاغراض اللغوية والمتعة الذهنية والمعاني الذاتية انما رسالة ومهمة تقتضي الهدم والبناء والعمل المؤدي الى الغاية التي ادت اليها رسالة النبيين من قبل، وهي فتح الآذان الصم والاعين العمى والقلوب الغلف على دعوة الحق التي تنقذ البشرية من ضلالها القديم والحديث الخ. ودعونا الى مراجعة النصوص الادبية وجعل القرآن الكريم والسنة النبوية في رأس القائمة. وبعد ذلك ألفنا في الموضوع كتابنا ادب الفقهاء وهو يهدف الى هذه الغاية. ومن المؤسف ان هذه الرسالة جاءت متأخرة فلم تتمكن من الجواب عليها بالاعتذار لبعد الشقة مع الظروف الصحية غير المساعدة. ولكننا نتدارك ما فات بالتضامن مع الاخوة رجال ندوة العلماء في دار العلوم بالهند في هذه الدعوة وننشر رسالتهم تعميما لها واعتناء بها وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم  
دار العلوم ندوة العلوم  
بلكنهو - الهند  
المكتب التنفيذي للندوة  
سيادة الاخ الكريم فضيلة  
الشيخ عبد الله كنون الموقر  
السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته وبعد:

فتردد ان نلغت نظركم  
الكريم الى ان مكتبة الادب  
في حاجة شديدة الى استعراض  
جديد والى دراسة جديدة،  
والى عرض جديد، وخاصة  
الادب العربي، فانه قد  
أصيب بمحنة أصيب بها  
أدب كل امة، وهي محنة نكاد  
نكون طبعية ومطرودة للادب  
واللغات الا ان آجالها تختلف  
فقد يطول اجل هذه المحنة  
في ادب قوم ويقصر في ادب  
قوم آخرين، وذلك يرجع الى  
الاحوال الاجتماعية والعوامل  
السياسية وحركات الاصلاح  
والتجديد، فاذا توفرت في  
أمة قصر اجل هذه المحنة،  
واذا فقدت او ضعفت، طال  
امد هذه المحنة وطال هفا  
الادب والامة بها.

ان هذه لمحنة هو تسلط  
أصحاب الصناعة والتكليف  
على هذا الادب الذين يتخذونه  
حرفة وصناعة ويحتكرونها  
احتكارا ويتنافسون في  
تنميتها، وتحبيرة ليثبتوا به  
براعتهم ونفوقهم ويصلوا به  
الى اغراضهم، ويستمر ذلك  
ويستعمل حتى يصبح الادب  
ملاصورا عليهم مختصا بهم،  
ويأتي على الناس زمان لا  
يفهم من كلمة «الادب» الا

ما اثر عن هذه الطبقة من  
علام مصنوع وادب تقليدي  
لا قوة فيه ولا روح، ولا  
جدة فيه ولا طرافة، ولا  
متعة فيه ولا لذة.  
ويطغى هذا الادب  
الصناعي التقليدي على كل  
ما يؤثر عن هذه الامة  
وتحتوي عليه مكتبتها الفنية  
الزاهرة من ادب طيبة-ي  
وعلام مرسل وتعبير بليغ  
يعرك النفوس ويثير الاعجاب  
ويوسع آفاق الفكر، ويفري  
بالتقليد ويبعث في النفس  
الثقة، ولا عيب فيه الا انه  
صدر عن رجال لم ينقطعوا  
الى الادب والانشاء ولم يتخذوه  
حرفة ومكسبا ولم يشتهروا  
بالصناعة الادبية واسم يكن  
لهذا الانتاج الادبي الجميل  
الرائع عنوان أدبي، ولم يكن  
في سياق ادبي وانما جاء في  
بحث ديني أو كتاب علمي

او موضوع فلسفي او اجتماعي  
فبقي مغورا، طمورا في الادب  
الديني أو الكتب العلمية -  
ولم يشأ الادب الصناعي  
بكبريائه - أن يفسح له في  
مجلسه وام يتنبه له مؤرخو  
الادب - بضيق تفكيرهم  
وقصور نظرهم - فهو هواه  
ويعطوه مكانه اللائق به  
ان هذا الادب الطبيعي  
الجميل القوي كثير وقديم في  
المكتبة العربية بل هو أكبر  
سنا وأسبق زمنا من الادب  
الصناعي فقد دون هذا الادب  
في كتب الحديث والسيرة  
قبل ان يدون الادب الصناعي  
في كتب الرسائل والمقامات  
واكنه لم يحظ من دراسة  
الادباء والباحثين وعلايتهم  
بما حظ به الادب الصناعي  
مع انه هو الادب الذي تجلت  
فيه عبقرية اللغة العربية  
واسرارها وبراعة أهل اللغة

ولباقتهم وهو مدرسة الادب  
الاصيلة الاولى.  
ليس السرف فضل هذه  
الكتابات العلمية والدينية  
وتأثيرها وقوتها وجاها هو  
التحرر من السجع والبدع  
وترسلها فحسب بل السبب  
الاكبر هو ان هذه الكتابات  
قد كتبت عن عقيدة  
وعاطفة وعن فكرة واقتناع  
وعن حماسة وعزم اما الكتابات  
الادبية فقد كان غالبها يكتب  
بالاقتراح من ملك او وزير  
او صديق او لأرضاً شهوة  
الادب او تحفة برغبة المجتمع  
او حبا للظهور والتفوق وهذه  
كلها دوافع سطحية لا تخرج  
الكتابة القوة والروح، ولا  
تسبغ عليها لباس البقاء  
والخلود ولا تعطى التأثير في  
النفوس والقلوب وانفرد  
بينها وبين الكتابات العلمية  
من القلب والعقيدة كالفرق

## في المكتبة الاسلامية الجزء التاسع من كتاب التمهيد لابن عبد البر

عليها بما هو معهود منه من الاستيعاب  
والتقصي لا وايات المختلفة والشواهد  
والفقه المأخوذ منها وتبعه الاستاذ  
الحق السيد سعيد اعراب بتصحيح  
النص وتخرج ما اغفله المؤلف، فجاء  
هذا الجزء تسابقه ذخيرة للمكتبة الدينية  
والفقهية نرجو ان يتابع العمل بحسبه  
في اخراج بقية أجزاء الكتاب ليسد  
الفراغ الذي يحس به الجميع في الحاجة  
الى هذا الكتاب وبقية الجزء التاسع  
في 280 صفحة من القطع الكبير بنصه  
وفهارسه العديدة وطبعه كانهود في الكتب  
التي نشرها الوزارة جودة واقتانا.

صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون  
الاسلامية الجزء التاسع من كتاب  
التمهيد لما في الموطأ من المعاني  
والاسانيد للحافظ ابي عمر بن عبد  
البر، وهو يتضمن احاديث ابن شهاب  
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود وعددها احد عشر وعن سليمان  
ابن يسار وعددها اثنان وعن محمد  
ابن جبير بن مطعم وهي اثنان كذلك  
وعن علي بن حسين بن علي وعددها  
ثلاثة وعن عباد بن تميم وهو حديث  
واحد وعن سالم بن عبد الله بن عمر  
وهي اربعة احاديث وقد تكلم المؤلف

بين الصورة والانسان  
وكالفرق بين الناحية والشكل  
اما هؤلاء المتصنعون فانهم  
في كتاباتهم الادبية أشبه  
بالممثلين قد يمثلون الملوك  
فيتصنعون أبهة لملك  
وظاهره، وقد يمثلون  
الصلوك فيتظاهرون بالفقر  
وقد يمثلون السعيد وقد  
يمثلون الشقي من غير ان  
يذوقوا لذة السعادة او يكتسبوا  
بمار الشقاء، وقد يعزّون  
من غير ان يشاركون  
المفجوع احزانه وقد يهزّون  
من غير ان يشاركوا السعيد  
في افراحه.

انني لا ازدرى كتب  
الادب القديمة - من رسائل  
ومقامات وغيرها - ولا أقل  
قيمتها اللغوية الفنية واعتقد  
انها مرحلة في حياة اللغات  
والآداب ولكنني اعتقد انها  
ليست لادب كله، وانها  
تتحسن لتمثيل ادبنا العالي  
الذي هو من اجمل آداب  
العالم واوسعها وانها جنت على  
القرائع والمملكات والمواهب  
والطاقات وعلى صلاحية اللغة  
العربية ومنعت من التوسيع  
والانطلاق في آفاق الفكر  
والتحليق في اجوار الحقيقة  
والخيال، وتخلفت بهذه الامة  
للعظيمة ذات اللغة العجيبة  
مطرة غير قصيرة، فخير لنا  
ان نعطيها حظها من العناية  
والدراسة ونضعها في مكانها  
اطبيعي في تاريخ الادب  
وطبقات الادب، وان نقب  
في المكتبة العربية من جديد  
ونعرض على ناشئتنا وعلى  
الجيل الجديد نماذج جديدة  
من الكتب القديمة للادب  
العربي، حتى يتذوق جمال  
هذه اللغة وينشأ على الابانة  
والتعبير البليغ ويتعرف بهذه  
المكتبة الواسعة، ويستطيع  
ان يفيد منها

وضعت ندوة العلماء منذ  
نشأتها هذا الهدف نصب  
اغينها وجعلته موضع اهتمامها  
الخاص ويدل على ذلك ما  
انتجه رجال ندوة العلماء  
وخريجوها في الادب ونقده  
وتاريخه، بيات نصوصه  
أصبح لهم بها مدرسة  
(البقية في صفحة 7)

# الاسراء والمعراج تجد من الله على يد نبي هذه الامة

شهر الاستاذ المهدي الطوسي

قلوبنا بيننا المفاهيم كيدا  
جعلوا الحر من تعاطى الخطايا  
والشجاع الذي تخطى النواهي  
والفصيح الذي يسب أباه  
والحملاء المثير في كل هذا  
فتغشى الظلام كل النوادي  
هام فيها الشباب يداج خبطاً  
هكذا استيقظت عيون الدواهي  
وشققتنا نكابة وكفاه  
ناوأنا حثالة الناس تبغي  
ان في ذلك عبرة وبلاغاً  
كانت الصاخة المريرة لو لا  
عادة الله كلما هم خطب  
فيض الله سيداً من قرش  
قال: هيا فحفت العرب زحفاً  
وتوالت بشائر الفوز تتري  
فتحت بابها مسيرة فتج  
وارعوى بعضهم يحس ضياعاً  
كتبت للنبي قصة فوز  
وقضى الله ان نكون كراماً

من أقاصي الغيوب جاء النداء  
حدث أبرز اليقين جلياً  
وتردى النفاق بنذب حظاً  
طوي البعد بين نجد وشام  
ام تكن في حسابهم سنة الضو  
هو ذاك الذي تفرد شكلاً  
حمل المصطفى بلحة طرف  
لم يكن ثم كوسم اجهد الفكر  
انما ذاك عهد علم أنى الكو  
مستحناً مريده الله الي  
وستشقى عباقرة فترات  
يتمنون والاماني أحلاماً  
وسفير السماء أسرع ما كا  
عرج الروح حوله يتخطى  
حل حيث الشريف يسمع جهوراً  
ودنى المصطفى فكان وريف  
فأنحنى في حضرة القدس شكراً  
قيل: أهلاً وقد أردناك فارجم  
الك من الرضى وكل مرام  
فلهم في الصلاة رفعة روح  
قل لهم انني ككريم الخطاب  
أقبل النذر ان يدوموا عليه  
قل لمن يسرق السماع حذار  
قل لمن يترك الصلاة هواناً  
قل لمن يأكل الربا في تمد  
قل لمن يدمن الخمر سيستقى  
قل لمفتاح باب أمة وهو منها  
ثم عاد الرسول موفور علم  
عاد يرسي دعائم العلم نفعاً  
وتراوت معالم الحق فيها  
وسرى مبدأ التضامن يمحي  
عضد الدين ما وهي من نفوس  
وصفا العيش للذي مله من  
ذاك من نعمة السماء المعين  
وتطيب الحياة في كنف المد

هكذا شامت الارادة فينا  
وانخدعنا لكيد صهيون سهواً  
مشوا فينا شياطين انس  
فبطرنا وعمنا الفاسق  
وصكنا بكيدهم جهلاء  
بمسوح يشوبها الاغصاء

## معرفه أسامي الايام الاسبوعية

يتوصل الى اسم اي يوم من ايام  
الاسبوع بواسطة ما يلي:

1 - ارقام الشهور 4,1,6,3,3,1  
2 - ضم رقم الشهر الى ماضيه والحاصل  
يقسم على سبعة والفاضل الاقل يعده من غرة  
السنة الميلادية وحيث فقد فذلك اسم اليوم .  
فبالنسبة للتاريخ (12 - 5 - 1981)  
اضفنا ماضي مايو القديم (12) الى رقمه  
(1) والحاصل (13) قسمناه على (7)  
والفاضل الاقل منها (6) عدنا به من  
يوم الاربعاء مدخل يناير (القديم) ،  
فانتهينا بالانين وهو اسم اليوم الاول  
من ايام امتحان البكالوريا بسائر اقاليم  
المملكة المغربية .  
وانما زدنا الفرق (13) على ماضي  
مايو القديم (12) كان الحاصل : الماضي  
من مايو الجديد 25 - 5 - 81 وهو السائل  
اليوم في جميع دول القارات الخمس .  
فيوم الاربعاء (فاتح يناير القديم)  
هو الرابع عشر ن يناير الجديد حسبما

في اليوميات والخصم الخمس .  
وبالنسبة للتاريخ 1981-5-10  
ماضي شهر مايو القديم (10) مع رقمه  
(1) والحاصل 20 قسمناه على 7 والفاضل  
الاقل منها 6 حسبما به من يوم الاربعاء  
مدخل يناير القديم فانتهينا بالانين وهو  
اسم اليوم الاول من ايام الامتحان في  
الكليات ببعض كليات المدن المغربية .  
ولدى ما زدنا الفرق 13 على ماضي  
مايو القديم 19 بقاعدته اتوقفت كانت  
النتيجة 1-6-81  
وفي حال ما اذا عديم الفضل او كان  
الحاصل اقل من سبعة له عمل اخر تعرضت  
له في النخبة المقاتية . والسر في معرفة  
ذلك: أن بعض الايام تارة يكون فيها العمل  
مستحسناً فترغب فيه النفس المطمئنة كالسفر  
يوم الخميس، أو صومه والاثنين، واخرى  
مقبها فترغب عنه كالسفر يوم الجمعة او  
انفراد الصوم دون أن يضاف اليه ما  
قبله أو بعده . وقد تكفلت السنة النبوية  
ببيان أحكام ذلك . أما نحن فلا يهمنا  
في هذا المجال الا ما يهدف اليه الموان .  
تطوان : جلول حميد التفاهي

## الشرك وبطلان وداء والتوحيد نجاة ودواء

## موقف الجيل الحاضر من التدين

بقلم الاستاذ محمد مفضل السريغيني

بقلم  
الاستاذ الحاج التباع

ان حق الله على عباده ان يعبدوه وحده بما شرعه ولا يشركوا به شيئا، لان نسبة اشرك من التوحيد كنسبة الليل الفاسق من النهار المشرق، والشرك والمباذ بالله يعرض الامم الموحدة ذات العقائد الصحيحة كما يعرض الشعوب البدائية والطوائف التي تسير على نهج اهل الجاهلية فيصيبها من جراء ذلك في ارواحها ما يصيب الاجسام من انواع الاسقام، واذا كان حفظ الاجسام بالغذاء والدواء فان حفظ التوحيد والعقيدة بالعلم والعمل، ولا يوجد علم احفظ للتوحيد من علم الكتاب والسنة الصحيحة، فاذا قام الدعاة المخلصون رافعين أصواتهم بوجوب العودة الحتمية بداء ونهاية اليهما فان الشرك سيضمحل دخانه وتنطفئ نيرانه وتشرق في الافاق شمس التوحيد

عقائد الاسلام الواضحة التي بينتها وشرحتها السنة الفراء والايات القرآنية وخفيت عليهم بسبب كل ذلك تعاليمها النورانية، وطال عليهم الامل فلحق بهم ما اصاب الامم السابقة من العقائد الزائفة والبدع الزائفة حتى ظن بعضهم ان الاسلام جنسية تقرب بالاسماء والانساب فسجدوا للرؤساء المفرودين وركعوا للاموات مدبورين وسأوا منهم ما لا يقدر عليه الا رب العالمين وهم مع ذلك يعتقدون انهم مسلمون موحدون وقد شارك العوام في ذلك بعض العلماء المفرضين فعادوا بذلك عن صراط الله المستقيم ودينه القويم، وما دروا ان الاسلام عقائد وآداب وامثال للسنة والكتاب، ولا يتوصل الى كل ذلك الا بالاخلاص قيام الساعة.

### لماذا استبدلت تحية الاسلام بتحية أعجمية

من الاخطاء الثابتة في بعض المجالس أن بعض الناس يحجون بعضهم تحية أعجمية، فترى الواحد منهم يقول للجماعة (بونجور) بدلا من تحية الاسلام التي جاء بها القرآن الكريم، كما أن الرجل صلى الله عليه وسلم أمرنا بتريدها قال تعالى «واذا حييت تحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها» إن الله كان على كل شيء حسيبا وقال عليه الصلاة والسلام (السلام إسم من أسماء الله فأشوه بكنكم) أتم يلوموا أن الله قد أبدلهم تحية خير وأفضل منه تحية غيرهم، ولكن ويا للأسف ابتلي بعضنا بتقليد الاجانب فاستبدلوا الذي هو أدنى والذي هو خير.

مصطفى أخيل

تطوان

الاسلام شريعة صادرة عن خالق الكون تجسم ارادته فيما ينبغي من سلوك بالنسبة للنوع الانساني هذه الشريعة الالهية من خصائصها انها خالدة اي عما يطالب بالسير على ناموسها الآبى والاجداد يوجه نفس الطلب للاولاد والاحفاد، فهي شريعة الكل ومنظمة الكل ومساعدة الكل، وليس من المعقول ان تكون شريعة الاباء والاجداد دون الاحفاد والاولاد، وليس من صدق القول ولا من منطق العقل ان يرتبط الابناء برباط هذه الشريعة العادلة الحكيمة ويتفسخ عن ذلك الابناء من هذا المطلق ندرك ان القولة التي نقل بترك الحرية للابناء في شأن التدين قولة مستوردة من الخارج ومن فكرة الخارج وليس لها رصيد من كتاب الله ولا من سنة رسول الله وكس هذه القولة هو الصحيح الوارد في الدين كتابا وسنة.

فبالنسبة لنص الكتاب قال الله سبحانه «والذين آمنوا واتبعهم فريتهم بايمان» الحقنا بهم ذريتهم، فهذا نص صريح من كتاب الله مشتمل ان الفرع يتبع الاصل فيما يخص الايمان.

وبالنسبة للسنة فقد ورد في الصحيح ان الرسول (ص) قال: «مروا عبيانكم بالصلاة لسمع سنين واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع» فيتحصل من هذا الحديث النبوي انكرهم ان هيانة الابناء يجب ان تنقل للابناء ولو اهدى الامر الاكراه والضرب مسادما في طور تسود فيه التربة عن طريق (الضرب) والناسي الصبي لا يخاف في هذه الحالة غير

الضرب اما اذا تجاوز الداشي عشر سنوات فقد تفيد في تقويمه وسائل اخرى غير الغرب كالتوعية بجمع نواها وكالتهدد بالاجراءات الراددة وغير ذلك، ومن هنا نعلم ان فعوى القولة السابقة وهي ترك الحمل على الغارب بالنسبة للابناء يتدينون او لا يتدينون هي قولة ذاهبة جدا عن الصواب، لا يعجب بها او لا يلوحها الا الملاحدة الراغبون في الانحلال والتفسخ من الدين.

هناك فريق آخر من الناس يزيدون الطين بلة يستندون على تهرير مواقفهم السلبية من تدين ابنائهم بقولة عمر الماروق في حق الناشئة: «نهم خلقوا لزمان غير زمكهم، فعمر الفاروق رضي الله عنه قال كلمته هذه في معرض آخر، ولتصد آخر، ولم يخطر بباله قط ان الاحفاد سيفسحون من دين الاجداد ثم يقرهم على ذلك! وما يفهمه هذا الفريق من الناس في قولة عمر، هو التناقض المارخ، اذ مقصودهم الحقيقي يتلخص في كونهم يقفون بالنسبة لدين اولادهم موقفا صلبا بدعوى الحرية في التدين، وفكرة الحرية في التدين تناقض بالنسبة للتدين بالاسلام الناشئ في احضانه ونحت كفالته.

ولما لا يقفون من ابنائهم دنويا هذا الموقف السلبى المتصف باللامبالاة؟ لماذا يقفون من ابنائهم موقفا ايجابيا وصارخا في شأن الدرهم والقرش؟ ان الاسلام كان قويا في عصوره الزاهية (البقية في صفحة 7)

## عصابتان التنصير تنبعث من جديد

جاءنا من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي خطاب يقول بعد الافتتاح:

وعلى تعاليم الاسلام بصفة عامة وورفها  
كشفت لبعض هذه الكتب .  
ومن المراكز التنصيرية التي تمارس  
هذا النشاط بشكل بارز هي:  
(1) مركز المشيبيبة التنصيري في  
سويسرا .

(2) نداء الرجاء بالمانيا .

(3) خدمة بعثة الصداقة بسويسرا  
والمانيا .

ونظرا لخطورة هذه الطريقة التي  
تنتهجها الحركات التنصيرية ترجو الامانة  
العامة لرابطة العالم الاسلامي تنبيه  
الجهات المختصة لوقفها ومنع دخول هذه  
المنشورات والكتب التنصيرية حفاظا  
على سلامة عقيدة المسلمين ومواجهة كل  
حركة من هذا القبيل بما يبطل مفعولها  
ويبطل نشاطها - وسنعود الى الموضوع  
في عدد قادم .

لاحظت الامانة العامة لرابطة العالم  
الاسلامي ان حركات التنصير أخذت  
تكشف حملاتها التنصيرية في الاونة  
الاخيرة وذلك باتباع طريقة ارسال  
منشوراتها المعادية للإسلام الى الاخوة  
المسلمين بواسطة صناديق بريدهم  
وعادونهم المثبتة في أدلة الهاتف وأدلة  
الشركات التجارية باسماء مرسلين قد  
تكون وهمية ، وبطلب من هؤلاء  
الاخوة الاستماع الى الاذاعات التنصيرية  
مثل اذاعة حول العالم - مونت كارلو -  
أو غيرها ومله استثمار خاصة للحصول  
على نسخة خاصة من الانجيل مجانا  
بارسالها الى العنوان المثبت فيها وهو  
قد يكون اشخص في هولندا او  
قبرص بالإضافة الى كتيبات وكتب  
مشحونة بتحريف القرآن الكريم وتهجم  
على شخص الرسول صلى الله عليه وسلم

## مع الاذاعة والتلفزة (تتمة)

أن يختصر الى التلث ، وضرب التلث بشرة الاخبار القرنية،  
ولكن هذا الرأي لم تتفق عليه الاطار . وكان المجال مناسباً  
نطرح ملاحظة طلالاً أبداً الطلبة وأهل العلم على بعض  
التمثيلات العربية التي لا تأخذ أحكام الشريعة بعين الاعتبار .  
فجعل المرأة تنزوي بمجرد انفصالها من زوجها السابق بدون عدة أو  
تت متخلف الهالك كله او يرثها ابنتها دون زوجها وأشباه من هذا  
القبيل ولاشك أن هذه التمثيلات مأخوذة من أصل أجنبي وان عموم  
الجهل أحكام الشريعة شمل حتى (المؤلفين) الامر الذي يؤسف له جداً .

## رسالة دعوة (تتمة)

ادبية خاصة ظهرت آثارها  
بوجه خاص في لغة دارو،  
لغة المسلمين في شبه القارة  
الهندية في ثمانية عقود من  
السنوات الاخيرة . ثم في  
العربية في كتابات عدد من  
ادباء الندوة وممارسي  
الكتابة والتأليف منهم مابقا وحالياً  
ونحمد الله تعالى على انه  
يوفقنا الآن لعقد ندوة  
اسلامية عالمية في البحث  
والاستعراض لهذه المفاهيم  
الادبية تستعرض فيها كافة  
الجوانب الادبية التي تتفق  
مع المفهوم الاسلامي للادب  
موضوعاً للدراسة والبحث  
وتنالي الادب العربية لاهتمام  
الواسع فيها من بين اللغات  
الآخري من اسلمية وثقافة اسلامية  
وحيث اننا عرفناكم  
ممن ينظرون الى هذا الموضوع  
بالاهتمام الذي يليق به ،  
ولعل الحاجة الى عقد ندوة  
للبحث فيه واستعراض مشاكله  
وقضاياها ، ساورت نفوسكم  
كذلك ، نرجو منكم التعاون  
معنا في تحقيق الهدف  
والحضور في الندوة .

نرجو اشعارنا باستجابتكم  
لندعونا مع فكر الموضوع

## الشرعية الاسلامية مصدر ... (تتمة)

ان الاتباع غير معذورين في اتباع  
الزعماء المضلين ألا ترى انهم حين  
قالوا ربنا ماتهم ضعفين من العذاب  
والنهم لنا كثيراً . قال لكل  
ضعف ولهم يستجب لهم لان الله  
خافهم بشراً فرضوا لانفسهم ان  
يكونوا بقراً واستبجوا من هذا ان  
المسلمين ان لم يرجعوا الى دستورهم  
القرآني والسنة النبوية فيحصلون  
ما زرعه الصهيونية من عنف  
وحقد ودمار ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم اكبر ندوة  
للشريعة عامة فمن طريقه انشأ  
الله الامة الاسلامية التي يقول  
فيها سبحانه وتعالى «كنتم  
خير امة اخرجت للناس تأمرون  
بالمعروف وتنهون عن المنكر  
وتؤمنون بالله وفقنا الله جميعاً  
الى التمسك بالحق والسير على  
الكتاب والسنة انه سميع  
مجيب .

## موقف الجيل الحاضر (تتمة)

ومصدر قوته ان مسؤوليته  
كان يتحملها الجميع كل في  
نطاقه المحدود ، اما اذا أصبحت  
مواقف الناس تختلف بالنسبة  
لطبائعهم وميولهم وبيوت  
تربيتهم ، فلا يسعنا الا ان  
نسترجع آلاف المرات ، ومن  
بقراً القرآن يعلم دواعي  
الاسترجاع .

## تصحيح خطأ في آيتين من ترجمة القرآن الكريم

بسم الله  
15 رجب 1401  
القرآن الكريم  
ترجمة كازيميرسكي  
بتوجيه علي مراد استاذ  
بجامعة ليون في فرنسا دار  
النشر لهديس باريس  
في سورة المائدة  
(1) ومن يرزقكم (من)  
السما والارض .

(2) ان الذين آمنوا  
والذين هادوا والصابون  
والنصارى كتبتم غلطاً ؛ ان  
الذين آمنوا والذين هادوا  
والنصارى والصابئين  
والاية الاولى كتبت  
بدون (من) ومن يرزقكم  
السما والارض

سلفي الجليل ؛ هذه  
اغلاط وجدناها صدفة في  
مصحف كبير الحجم قيمته  
250 الف سنتيم يباع في  
المغرب توزيع بالرباط  
المطلوب نشر هذا في جريدة  
الميثاق والكلام مع وزارة  
الاعراف لجمع المصحف  
وتصحيحه والسلام .

ابنكم فوزي محمد  
اعدادية الامير سيدي محمد  
المطبعة 7 - الدار البيضاء

## «الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات  
في الشهر مؤقلاً  
\*  
الاشتراك السنوي : 30 د  
\*  
الادارة والتحرير:  
حي القصة رقم 89 طنجة  
الهاتف 38501

## اعلان اداري

الملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة اقليم تازة

دائرة تاهلة

ملحقة تاهلة

جماعة تاهلة

اعلان عن عرض ائمان

يلتقى السيد رئيس الجماعة  
القروية لتاهلة الى غاية 26 رجب  
1401 الموافق 30 ماي 1981  
على الساعة العاشرة صباحاً عروض  
الائمان المتعلقة ببناء مقهى  
بمركز تاهلة .

الضمانة المؤقتة محددة في  
بلغ 5 000,00 درهما .  
يجب ان تعل عروض الايمان  
لمي غلاف مخفوم الى السيد رئيس  
الجماعة القروية بتاهلة ، عمالة  
اقليم تازة .

تاهلة في 4 - 5 - 1981

رئيس الجماعة القروية

الامضاء : البريزي محمد

## في المحيط الاسلامي

هزيمة السوفييات في أفغانستان

رغم الحصار المضروب على الشعب الافغاني المجاهد فان التقارير التي تسربت عن طريق بعض المسافرين ومن الدبلوماسيين في كابول تعمي انطبعاها بأن المجاهدين الان أكثر قوة وتسليحا وأكثر نقاطا . وسيطرون حاليا على مساحات أوسع بكثير من أي وقت مضى منذ دخول القوات السوفياتية الى أفغانستان في أواخر سنة 1979 .

تطبيق النظام الاسلامي في بنوك ماليزيا

وافقت حكومة ماليزيا على مجموعة من القرارات اتخذتها الندوة الاسلامية التي انعقدت هناك مؤخرا وينص أحد هذه القرارات على أن تدار البنوك والمؤسسات المالية الحكومية وفقا للمبادئ الاسلامية وبذلك تكون ماليزيا دولة اسلامية تطبق للنظام الاسلامي في مؤسساتها المالية

## اتحاد العمال المسلمين في اوربا

تأسست في اوربا منظمة اسلامية أطلقت على نفسها اسم: اتحاد العمال المسلمين في اوربا .

وفي سنة ١٣٩٩ - ١٩٧٩ - برزت فكرة تكوين الاتحاد من بين اعضاء لجنة العمل المنبثقة عن لمجمع الصفي المركزي الاسلامي في ماخن (مسجد بلال) واطباء اتحاد الطلبة المسلمين في اوربا بالإضافة الى عدد من العمال المسلمين من المانيا الاتحادية وفرنسا وبلجيكا ، وناقشوا أمر تكوين رابطة ترعى العمال المسلمين في اوربا وهكذا تكون اتحاد العمال المسلمين وبدأ نشاطه الاسلامي يتجلى في عدد من اللقاءات والتدوات والخدمات الاسلامية التي توجه للعمال المسلمين في اوربا .

وبمناسبة بداية القرن الهجري الجديد تمت عشر لقاءات في كولونيا ودور تموند وآخن بالمانيا الاتحادية واييج في لمبيكا وأقيمت خلالها دروس اسلامية عرفت العمال المسلمين بحدث الهجرة الكبير وضرورة الارتقاء الى مستواه .

كما خلد الاتحاد مناسبة ذكرى المولد النبوي في مدينة آخن وبين المحاضرون ضرورة الرجوع الاسلام العظيم في بنائهم الاعلى . ويواصل الاتحاد عمله في اطار اتوعية الاسلام للعمال المسلمين وبث تعاليم الاسلام بين الجاليات الاسلامية المقتربة .

## الاسراء والمعراج والمسجد الاقصى السليب

يقول تعالى : سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير .

بقلم  
الكاتب محمد الرقيوق

مستوطعات يهودية غير حافلة ولا مهتمة بمشاعر المسلمين .. فيا أمة الاسلام في الخليج والمحيط .. في روسيا وأمريكا فيا أمة الاسلام في الغرب وفي الشرق تذكري العلاقة الوثيقة بالمسجد الاقصى الاسير الذي تنتهك حرمانه والتي اشعلت فيه النار بالامس القريب والهدم والتحويل والاعتصاب مستمر .. المسجد الاقصى يصبح ويستغنى ..

المسجد الاقصى بناء يعقوب عليه السلام ثم جدده داود واثمه سليمان عليهم السلام اما البناء الحالي فينسب الى عبد الملك بن مروان وابنه الوليد فهو بناء مستحدث في البقعة الطيبة وقد بني معه مسجد الصخرة المشرفة وتجاوره كنيسة القيامة التي وجدت بعد المسجد الاقصى واستمر بيت المقدس تحت حكم الاسلام العادل الخفيف ثلاثة عشر قرنا ثم اغتصبته الصليبية الحاكمة قرنا عاثوا في الارض فسادا فاستباحوا دماء المسلمين ظلما وعدوانا .. وجاء البطل المغوار الفاتح صلاح الدين الايوبي فأعاد بيت المقدس الى حوزة المسلمين يوم الجمعة في السابع والعشرين من شهر رجب عام 583 هـ ثم دخل المسجد الاقصى في الجمعة التالية وصلى فيه واقام كان صلاح الدين المثل السامي للانسانية الرحيمة .. وان المسجد

المعاصر ان يقوم برحلة الى القمر وان يقوم بغزو الفضاء وشتى الكواكب الشيء الذي لم يبق لاحد مجال لادنى ريب او شك او تردد في أمر الاسراء والمعراج ورحلة النبي عليه الصلاة والسلام كانت بالجسد وبالروح وبيت المقدس يعتبر القبة الاولى للمسلمين وثالث الحرمين الشريفين واليه كان سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل انبي : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى ، وفي هذا الحديث الشريف معنى الارتباط المقدس بين المساجد الثلاثة .. وهاهي ذكرى الاسراء والمعراج تحل والارض المقدسة تشهد اغتصابا من لدن العصاة الصهيونية والتي جمعتها الامبريالية العالمية وذلك تحت ستار الانتداب والمؤامرات والبداسيس وجاءت اسرائيل وطردت أصحاب الارض الشرعيين وألحقت بهم مذابح وفتيات لا يمكن لاحد ان ينكر تلك الجرائم الوحشية التي كانت تدبر من طرف عصابات اليهود ويستمر عداؤهم هؤلاء المسلمين ويستشري هذا السرطان في المقدسات الاسلامية فتتحول الى معابد

اقدم ارادت المشيئة الالهية ان تكرم النبي المصطفى وتشرفه برحلة الاسراء والمعراج وذلك الى رحاب السموات ، فأمد به الباري جل قدرته بالعون الروحي وتهيئه المواقف القادمة في نشر رسالة الله ، والاسراء تم على أرجح الاقوال في جزء من ليلة السابع والعشرين من رجب في السنة الحادية عشرة من البعثة المحمدية والاسراء رحلة أرضية تقل فيها النبي سيدنا محمد عليه السلام من مكة الى القدس - من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - والمعراج رحلة الصعود عرج فيها برسول الله من المسجد الاقصى الى السموات العلى واجتازها الى سدرة المنتهى والصلاة فرضت في رحلة المعراج من المكان السامي العلوي الرباني دون وساطة وحي وبالطريقة التي اراد الله ان تتبعه بها الامة الاسلامية فاضفى على الصلاة معنى ساميا لكونها صلة وعلاقة مباشرة بين العبد والمعبود . قال الرسول (ص) : دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبياء فقدمني جبريل حتى أممتهم ،

واليوم يشهد العالم حركة علمية فريدة في عالم المصور والامم وصار العلم يقدم بين الفينة والاخرى اكتشافات ومخترعات واستطاع الانسان

الاقصى ليهيب بالامانة قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الاسلامية ان ترجم الى اياها الى رجسهم واثروا وهم الاولى ونصهر الايمان في كافرون ، وفي ذكرى بوقتته فما أخرج الامة الاسلامية بأن تتوحد بالعمل واسمى الذكريات وعلى أمة الجاد والذي يخلص بيده الاسلام أن تجعل منها ذلك المقدس ويعيده الى حوزة القبس النوراني الذي تسترشد المسلمين .. واذا كانت ذكرى به ويهداه الى الطريق الاسراء والمعراج تحل فهي المستقيم والى تحرير فلسطين الرحلة التي ميز الله فيها والقدس وبيت المقدس .. الخبيث من الطيب فاما فالله نسأل ان يوحد شعوب الذين آمنوا فزادتهم ايمانا الاسلام وينصر المسلمين على وتصديقا واما الذين في كل اعداء الاسلام والمسلمين .